بصمات

مجلة ربعية تصدر عن اللجنة الوطنية
الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم

العدد الثالث
تموز - أيلول 2022

موضوع العدد

نحو تفعيل الدور الأممي في دعم قطاع التعليم وحماية التراث الفلسطيني

من أجل القدس ص2

مشاركة فلسطين في قمة تحويل التعليم في نيويورك على هامش الدورة ال77 للجمعية العامة للأمم المتحدة ص5

ثمانية وعشرون عاماً على رحيل القامة المقدسية التربوية هند الحسيني ص10

تشكيل لجنة وطنية فلسطينية للبرنامج الهيدرولوجي الحكومي الدولي ص 12

كراسي اليونسكو في الجامعات الفلسطينية ص 14

فلسطين تحصد المركز الأول في الارشاد المتحفي والثقافي (للمتاحف والمواقع الاثرية) ص 16

المكتبة الوطنية تشارك في دورة تكشيف النص التراثي ص 18

فلسطين تحصد جائزة أفضل بحث من حيث العمل الجماعي في أولمبياد الألكسو لتعزيز قدرات الطفل العربي في منهجيات البحث العلمي ص 20

إبداع الشباب الفلسطيني – «الأسبوع العربي للبرمجة» نموذجاً ص 22

تدخلات في مجال مكافحة المنشطات ص 24

بناء القوى العاملة العالمية للغد ص 26

الميتافيرس ص 28

الافتتاحية

بصمات وطموحات

إن التربية والثقافة والعلوم هي زاد الأمة ودلالة تميّزها تاريخياً وحضارياً، وهذا ما دفعنا في اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، لإنشاء مجلة «بصمات»، والتي تعد بمثابة مبادرة تهدف إلى تعزيز الإبداعات التربوية والثقافية والعلمية.

ومن المهم الإشارة هنا إلى أن هذه المجلة لا تسعى فقط إلى تعزيز الوعي التربوي والثقافي والعلمي في فلسطين، ولكنها أيضاً توفّر منصة تعريف، محلية ودولية، بالإنجازات الوطنية، والمشهد الثقافي والتربوي والعلمي في فلسطين بشكل عام.

كما أننا نطمح، تبعاً لذلك، أن نؤسس في المستقبل منبراً مستداماً يعزز الحوار بين العاملين والفاعلين المحليين والإقليميين والدوليين، وذلك في سبيل ترسيخ اسم فلسطين على الخارطة التربوية والثقافية والعلمية العالمية.

وتواصل اللجنة الوطنية الفلسطينية عملها الدؤوب بالتعاون مع الشركاء الوطنيين في المؤسسات الرسمية والمحلية ذات العلاقة في سبيل توفير إطار عام يساعد في عملية التطور الثقافي والتربوي والعلمي، ويواكب ظهور العلوم والمفاهيم الحديثة، نحو بناء ثقافة العلم الضرورية لإحياء حركة الإبداع العلمي في فلسطين.

حيث تعرّف اللجنة الوطنية نفسها بأنها بيت خبرة تربوي وثقافي وعلمي، يسعى لتسيير أفضل العلوم المتاحة، وتوطين البرامج التخصصية التي من شأنها أن تخدم المجتمع الفلسطيني. وتبعاً لذلك تعمل اللجنة باستمرار على توفير آليات التبادل التعاوني للخبرات والمساندة والمعلومات التي تساعد على ضمان تلبية المتطلبات الوطنية وتعزيزها.

ومن أجل تنفيذ الاتفاقيات الدولية المتخصصة التي صادقت عليها دولة فلسطين، تقوم اللجنة بتنظيم ، والمساعدة في تنظيم ، والمشاركة في المؤتمرات والندوات التي تقام على المستوى الدولي والإقليمي والوطني بهدف تأهيل مختلف العاملين في مجال تنفيذ الاتفاقيات ، وتقوم بتعميم النشرات ذات الصلة على كافة جهات الاختصاص في فلسطين.

وتؤكد اللجنة الوطنية الفلسطينية على المضي قدماً في العمل وفقاً لمبدأ التأقلم الخلّاق مع الثقافة الحاضنة في عملية التطور التربوي والثقافي والعلمي بما ينسجم مع الرؤية الوطنية ويخدم مصلحة المجتمع الفلسطيني بكافة فئاته وشرائحه.

من أجل القدس

يواصل الاحتلال الإسرائيلي عملياته الرامية لتهويد مدينة القدس، وتغيير معالمها وموقعها القانوني والتاريخي والديمغرافي وفصلها تماماً عن محيطها الفلسطيني وربطها بالعمق الإسرائيلي، كما تستمر حربه المفتوحة على المقدسات المسيحية والإسلامية والمقابر والأماكن الأثرية والتاريخية والحضارية في المدينة المقدسة، ضمن سياسة ممنهجة تهدف لحسم مستقبل المدينة المقدسة من جانب واحد وبقوة الاحتلال ولصالح أطماعه الاستعمارية التوسعية، بما يؤدي إلى وأد أية فرصة لتجسيد دولة فلسطين على الأرض.

وفيما يخص المشهد التربوي والتعليمي في المدينة المقدسة، يواصل الاحتلال الإسرائيلي حربه على المنهاج الفلسطيني عبر أخذ الكتب الدراسية الفلسطينية وإجراء التعديلات عليها وتحريفها ومن ثم إعادة توزيعها على المدارس، في انتهاك صارخ للقوانين والمعاهدات الدولية، لا سيّما تلك المتعلقة بالحقوق الملكية الفكرية وحقوق الطفل.

ونستعرض هنا أبرز المجهودات التي بذلتها اللجنة الوطنية من أجل القدس خلال الفترة ما بين (تموز/ يوليو – أيلول/ سبتمبر) 2022:

- انضمّت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم إلى حملة الحماية والمناصرة في

مرصد

الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني في المجالات التربوية والثقافية والعلمية

مجال التعليم والتي أطلقتها وزارة التربية والتعليم، وقدّمت اللجنة رؤيتها حول الدور الإسنادي الذي يمكن أن تلعبه ضمن الحملة.

- اختتمت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بتاريخ 31 تموز/ يوليو 2022 مشروع "برمج من أجل القدس" المموّل من منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة "الإيسيسكو"، والذي نفّذ من خلال مؤسسة منتدى العلماء الصغار. وجاء هذا المشروع استكمالاً للنشاطات الناجحة لمبادرة "مليون طفل فلسطيني مبرمج" والتي تهدف إلى ربط الأطفال واليافعين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس على وجه الخصوص، وتوظيف التكنولوجيا بما يخدم القضية الفلسطينية عبر برنامج متكامل لتأكيد الرواية الفلسطينية وترسيخها أمام العالم ونشر الثقافة والوعي التقني والتكنولوجي لدى الطلبة بالمدارس، وتعلم استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في ظل عمليات التهويد والطمس الإسرائيلية.

- شاركت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم في حلقة نقاش نظمتها وزارة التربية والتعليم بتاريخ 16 آب/أغسطس 2022 حول التعليم في القدس الشرقية، بهدف تسليط الضوء على واقع التعليم في القدس الشرقية، والإجراءات اللازمة لمواجهة مخططات أسرلة التعليم في القدس المحتلة.

- شاركت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم في جولة نظمتها دائرة حقوق الإنسان في منظمة التحرير الفلسطينية بالشراكة مع محافظة القدس، بتاريخ 17 آب/أغسطس 2022 إلى مناطق السفوح الشرقية للقدس المحتلة، بهدف إطلاع الدبلوماسيين والقناصل الأجانب على واقع أبناء الشعب الفلسطيني في هذه المناطق.

- أطلقت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم في الرابع من أيلول/ سبتمبر 2022، النسخة الأولى من مرصد الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني في المجالات التربوية والثقافية والعلمية، ويعتبر هذا المرصد المتخصص الاول من نوعه في فلسطين، ويركزّ على الانتهاكات الإسرائيلية في مجالات التربية والتعليم والتعليم العالي والتراث المادي وغير المادي والتعبير الثقافي، والبيئة، ويفرد المرصد مساحة خاصة بإنتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس.

- في سبيل مواجهة سياسة الاحتلال لأسرلة التعليم في القدس، شُكّلت لجنة وزارية في شهر أيلول/

سبتمبر 2022 لإعداد خطة لإدارة ومواجهة ملف التحريض على المناهج الفلسطينية تضم في عضويتها عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيس اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم أ.د. علي أبو زهري، إضافة إلى نائب رئيس الوزراء ووزراء الخارجية والتربية والتعليم والإعلام والعدل. وقرر مجلس الوزراء الفلسطيني في جلسته المنعقدة في مدينة رام الله بتاريخ 5 أيلول/ سبتمبر 2022 تشكيل لجنة فنية لمتابعة موضوع أسرلة التعليم في القدس تضم في عضويتها كل من : وزارة الشؤون الخارجية والمغتربين (مقرراً)، وزارة التربية والتعليم، وزارة العدل، وزارة شؤون القدس، وزارة التنمية الاجتماعية، اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم.

- وجّهت اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم رسائل متطابقة من معالي وزير الخارجية والمغتربين د.رياض المالكي إلى منظمتي الألكسو والايسيسكو بشأن الانتهاكات الخطيرة المستمرة من قبل سلطة الاحتلال بحق التعليم في مدينة القدس المحتلة.

مشاركة فلسطين في قمة تحويل التعليم في نيويورك على هامش الدورة ال٧٧ للجمعية العامة للأمم المتحدة

فرصة نحو تفعيل الدور الأممي في دعم قطاع التعليم الفلسطيني

تمهيد

يلعب التعليم دوراً رئيسياً في نهضة وتطور الأفراد والمجتمعات، وإعداد أفراد واعين ومنتمين الى مجتمعاتهم متسلحين بكل جديد من التكنولوجيا والمعلومات المستجدة والمتطورة،وقد أصبح من الضروري التوجه الى تطوير التعليم بما يتلائم وكل جديد في هذا العالم المتسارع التطور، حيث أن التعليم كان وما زال حقاً أساسياً من حقوق الانسان، وركيزة أساسية لكل من حقوق الانسان والتسامح والتنمية المستدامة.

وفي سبيل مواجهة التحديات الملحّة المرتبطة بالتعليم والتي تحول دون ضمان التعليم الجيد والتعليم مدى الحياة للجميع ، والتي تتمثّل في أزمة التعليم التي تحرم مئات الملايين من الأطفال والشباب من حقهم من التعليم الجيد، وافتقار أنظمة التعليم التقليدية الى المرونة وعدم قدرتها على تزويد الأطفال والشباب والكبار بما يلزمهم من معارف ومهارات للنجاح في هذا العالم المتجدد، تم الدعوة والتحضير الى عقد قمة تحويل التعليم، حيث أعلن أنطونيو غوتيريس الأمين العام للأمم المتحدة في بيان صدر عنه، عن عزمه عقد قمة تحويل التعليم في 19 أيلول/ سبتمبر 2022 خلال الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة في نيويورك، وذلك بهدف تحريك العمل والطموح والتضامن لتحول التعليم من الآن حتى العام 2030.

ما قبل القمة

عقدت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع جهات الاختصاص الرسمية وغير الرسمية مشاورات وطنية تحضيراً للمشاركة في قمة تحويل التعليم، حيث انخرطت اللجنة الوطنية بالمشاورات الوطنية والتي جاءت تأكيداً على التزام فلسطين بتحقيق أهداف التنمية المستدامة، خاصة الهدف الرابع المتعلق بالتعليم والعمل نحو تحوّل التعليم من الوقت الحالي حتى نهاية عام 2030، وخرج عن هذه المشاورات تقريراً شاملاً يعبر عن واقع التعليم في فلسطين، ويشمل جميع المضامين بما فيها القدس ويرصد التحديات والإنجازات لعكس صورة صحيحة واقعية.

وتم عقد القمة التحضيرية لقمة تحويل التعليم في باريس في بداية شهر تموز/يوليو 2022، بهدف توظيف المناقشات المتطورة حول تحويل التعليم، ووضع محتوى أولي للقمة المنعقدة في نيويورك، بالإضافة الى توليد زخم أكبر في الفترة التي تسبق قمة تحويل التعليم وبلورة رؤية مشتركة وإجراءات مقترحة لها، حيث تم عقدها بمشاركة حوالي 1850 مشاركاً، منهم رئيسان و154 وزيراً ونائب وزير للتربية والتعليم، بالإضافة الى ممثلين عن منظمات الأمم المتحدة والخبراء والمدرسين والشباب ومنظمات المجتمع المدني وشركاء القطاع الخاص.

وتم فيها استعراض للمشاورات الوطنية الوطنية والإقليمية ومسارات العمل الموضوعي وأنشطة المشاركة العامة، بالإضافة للجهود المبذولة للخروج

بنظرة شاملة للتعليم كعملية تعلم مدى الحياة، وحق من حقوق الإنسان، ومصلحة عامة في مركز رؤية مشتركة لتحويل التعليم.

مشاركة فلسطينية فاعلة في قمة تحويل التعليم في مقر الأمم المتحدة بنيويورك

عقدت قمة تحويل التعليم في نيويورك في الفترة ما بين 17-19 أيلول/ سبتمبر 2022 بمشاركة وفد من فلسطين يترأسه وزير التربية والتعليم أ. د. مروان عورتاني، ويضم في عضويته كل من: د. دوّاس دوّاس أمين عام اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، والمندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة السفير رياض منصور، والمندوب الدائم لدولة فلسطين لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" السفير منير انسطاس ورئيس الحملة العالمية للتعليم رفعت الصباح.

وناقشت القمة العالمية المحاور الخمسة التي تم اعتمادها على مستوى رؤساء الدول ورؤساء الوزراء ووزراء التربية؛ وهي: مدارس آمنة ومنصفة وصحية، والتعليم والمهارات من أجل الحياة والعمل والتنمية المستدامة، والتعلم والتحول الرقمي، والمعلمين والتدريس ومهنة التدريس، وتمويل التعليم.

وشارك دولة رئيس الوزراء د. محمد اشتيه بكلمة مسجلة على هامش القمة أشار فيها إلى أن «التعليم في فلسطين استثنائي والتحديات مضاعفة بسبب الاحتلال»، مؤكداً أن التعليم بالقدس يتعرض لهجوم منظم يهدف إلى فرض الطابع الإسرائيلي عليه.

واستعرض الوفد الفلسطيني خلال مشاركته، مسارات العمل لتحويل التعليم في فلسطين، وأهم البنود التي تسعى دولة فلسطين لتحقيقها للوصول إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة الخاصة بالعملية التعليمية بكافة مكوناتها. كما استغلّ الوفد فرصة مشاركته في هذه القمة الأممية لعرض الانتهاكات الخطيرة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق المنظومة التربوية، لا سيّما في مدينة القدس ، حيث كانت المشاركة الفلسطينية فرصة لمحاججة هذا المجتمع الدولي الذي يتحدث عن تحويل التعليم والتوجه نحو رقمنته، في ظل وجود احتلال يمنع تطبيق فلسطين للخطة العالمية للوصول كل طالب إلى خدمة الانترنت، ولوضع

المجتمع الدولي أمام مسؤولياته المتمثلة في تمكين مؤسسات دولة فلسطين لتمارس وتطبق برامجها وخططها التعليمية وذلك من خلال لجم السياسات الاسرائيلية التهويدية ووضع حد لها.

كما شارك أمين عام اللجنة الوطنية د.دوّاس دوّاس دوّاس في منتدى رفيع المستوى حول "تحويل تعليم الفتيات"، والذي عقد على هامش قمة تحويل التعليم، تم خلاله التباحث مع مساعدة المدير العام لمنظمة "اليونسكو" لقطاع التعليم ستيفاني جنيني، ومديرة قطاع التربية في "الإيسيسكو" باري كومبو حول آليات تطوير العمل وتعزيز التنسيق ما بعد قمة تحويل التعليم ما بين الدول الأعضاء، ودور اللجان الوطنية في التنسيق والتعاون بين المنظمات الدولية والمؤسسات الوطنية ذات الصلة.

وتجدر الإشارة إلى أنه قد تم الإعلان على هامش المشاركة الفلسطينية في القمة، عن المصادقة على المبادرة العربية الرقمية "مبادرة التضامن الرقمي: أجهزة حاسوب متصلة بالإنترنت للتعليم والتعلم للجميع"، التي قدمتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الألكسو"، كأول دولة تقوم بالتوقيع والتعهد على ضرورة تطبيق بنودها.

لقاءات هامة على هامش القمة

استقبل رئيس دولة فلسطين محمود عباس، بمقر إقامته في نيويورك، يوم 22 أيلول/سبتمبر 2022 سالم بن محمد المالك مدير عام منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة "ايسيسكو" ، وذلك على هامش اجتماعات الدورة الـ 77 للجمعية العامة للأمم المتحدة. وأشاد فخامته خلال اللقاء بالدور الهام الذي تضطلع به المنظمة على على صعيد النهوض بالأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في دول العالم الاسلامي بما فيه فلسطين،في ضوء ما تتعرض له الحقوق التعليمية لاسيما في مدينة القدس من اعتداءات الاحتلال الاسرائيلي ومحاولة طمس وتشويه وتزوير كما يحدث مع المنهاج التعليمي الفلسطيني والهجمة الإسرائيلية على المؤسسات التعليمية في القدس، مؤكداً على أهمية تحرك الايسيسكو والمنظمات الدولية الأخرى لحماية الحق الفلسطيني بالتعليم.

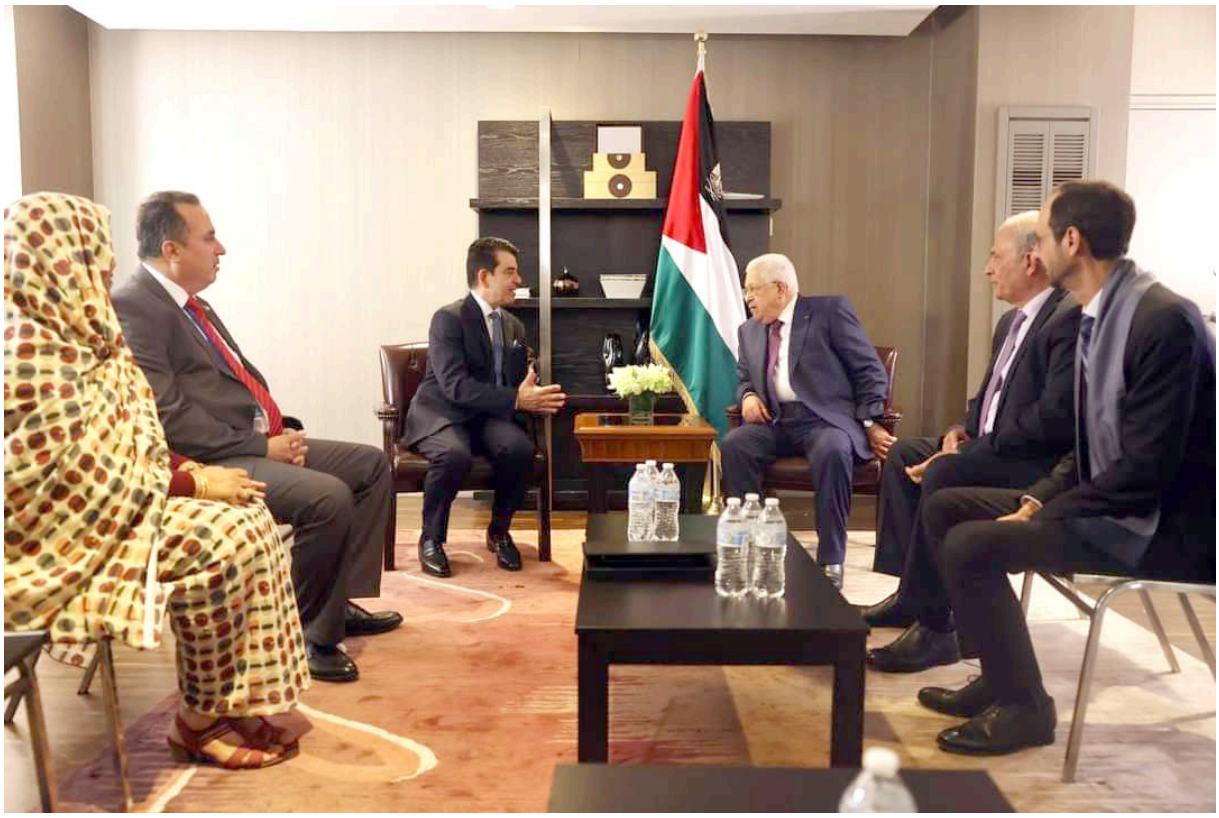

من جانبه عرض المالك امام فخامته التوجهات الاستراتيجية الجديدة لمنظمة الايسيسكو على مختلف الصعد المؤسساتية والسياسات والبرامج التي تطرحها وتتبناها بحيث تتوائم مع التطورات والتحديات التي يمر بها العالم الاسلامي، مؤكداً أن فلسطين والقدس في مقدمة أولويات المنظمة، التي تدعم حزمة من البرامج والمشاريع لصالح فلسطين في القطاعات التربوية والثقافية والعلمية، وتساهم في حماية وصون المواقع التاريخية الفلسطينية، وتسجيلها على قوائم التراث في العالم الإسلامي . وأشاد المالك بالدور الريادي الذي تلعبه اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم.

وحضر اللقاء عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، نائب رئيس الوزراء د . زياد أبو عمر، ورئيس المجلس التنفيذي للايسيسكو وامين عام اللجنة الوطنية د .دوّاس دوّاس، ومندوب فلسطين الدائم لدى اليونسكو السفير منير انسطاس، ومديرة ادارة الشراكات الدولية في الايسيسكو امينة الفاضل.

كما عقد وزير التربية والتعليم أ .د . مروان عورتاني، بحضور أمين عام اللجنة الوطنية د . دوّاس دوّاس، اجتماعاً بتاريخ 17 أيلول / سبتمبر 2022 مع مديرة مؤسسة صندوق "التعليم لا ينتظر" ياسمين شريف؛ بحضور مدير الشراكات الاستراتيجية في المؤسسة ناصر الفقيه. للتباحث في سبل وآليات تفعيل دور المنظمات الدولية المختلفة في دعم قطاع التعليم ومساعدة المؤسسات الفلسطينية على النهوض في أعباء وتحديات المسار التعليمي في ظل الواقع الصعب الذي تعيشه مكونات العملية التعليمية.

قضية التعليم حاضرة في خطاب الرئيس أمام العالم

ألقى رئيس دولة فلسطين محمود عباس خطاباً تاريخياً شاملاً مكتمل الأركان أمام الدورة الـ 77 للجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 23 أيلول/ سبتمبر 2022، عبّر فيه عن الموقف الفلسطيني الشامل، وتطلعات الشعب الفلسطيني، وإرادته الحديدية في انتزاع حقّه في الحرية والاستقلال،

وجاء سرد فخامته لتضحيات الشعب الفلسطيني وقضاياه المصيرية أمام المجتمع الدولي بكافة تمثلاته، للتأكيد على إصرار هذا الشعب على انتزاع حقوقه الكاملة وتطلعاته في الحرية والاستقلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بعاصمتها القدس الشريف.

وقد نقل سيادة الرئيس من خلال خطابه المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني جرّاء ملاحقة الاحتلال للحقوق التعليمية الفلسطينية، لا سيّما في مدينة القدس، التي يفرض الاحتلال في مدارسها مناهج تعليمية مزورة خارقة بذلك القانون الدولي.

وكان من ضمن الصور التي رفعها الرئيس خلال كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة حول أبرز الانتهاكات والجرائم التي يمارسها الاحتلال ضد شعبنا، الأطفال الشهداء في عدوان الاحتلال على غزة، حيث ركّز الرئيس في كلمته على الأطفال وقضية الأسرى الأطفال الذي يشكّل اعتقالهم انتهاكاً صارخاً لكافة المواثيق والأعراف الإنسانية والدولية.

خاتمة

وفي إطار دورها وواجبها ستقوم اللجنة الوطنية بمتابعة انعكاسات ومخرجات قمة تحويل التعليم ٢٠٢٢ على دولة فلسطين وتعميمها على المؤسسات التربوية والتعليمية، مؤكدةً على المضي قدماً بالتعاون مع جهات الاختصاص الرسمية وغير الرسمية في فلسطين، ومن خلال المنظمات الدولية المتخصصة (اليونسكو والإيسيسكو والألكسو)، في دعم قطاع التعليم الفلسطيني لا سيّما في القدس، بكل السبل والإمكانات المتاحة، وأنها لن تترك مساحة ولا منبر ولا ميدان ولا فرصة إلا وتقوم بإستثمارها في سبيل تفعيل دور المنظمات المتخصصة في دعم وحماية التعليم الفلسطيني وسيادته.

ثمانية وعشرون عاماً على رحيل القامة المقدسية التربوية هند الحسيني

إنطلاقاً من حرص اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، على تقدير الشخصيات الوطنية، والإشارة لها بالبنان بما قدمت للوطن، اختارت مجلة بصمات في عددها الثالث، القامة المقدسية التربوية هند الحسيني، التي مضى على رحيلها ثمانية وعشرون عاماً، لتكون شخصية هذا العدد، لما تمثله الراحلة من أنموذج مشرّف لكل العاملين في القطاعات التربوية والثقافية والعلمية.

هند الحسيني، فلسطينية من مواليد القدس 25 نيسان 1916، تلقّت تعليمها الابتدائي في مدرسة البنات الإسلامية ثم التحقت بالكلية الإنجليزية للبنات في عام 1932 وأكملت دراستها الذاتية سنة 1938 في آداب اللغتين العربية والانجليزية، عملت هند الحسيني مدرّسة في مدرسة البنات الإسلامية لفترة زمنية تخللها انقطاع لمدة عام بسبب الحرب العالمية الثانية.

برزت هند الحسيني كإحدى رائدات التربية والعمل التطوعي والاجتماعي في فلسطين، وكانت من أنجحهم نتاجاً وأثراً حيث كرّست حياتها لخدمة شعبها ووطنها ورعاية اليتامى وأطفال الشهداء والمستضعفين، وركّزت هند الحسيني عملها الاجتماعي التطوعي في تأسيس بعض المؤسسات الاجتماعية في مدينة القدس ومن أشهرها جمعية التضامن الاجتماعي النسائي والتي لها 22 فرعاً في جميع أنحاء فلسطين، وكانت تعنى بأحوال النساء والأطفال في المدن والقرى الفلسطينية.

كانت الصدفة في شهر نيسان عام 1948 أن التقت هند الحسيني بمجموعة من الأطفال المشردين في شوارع القدس كان أكبرهم في التاسعة من العمر في حالة يرثى لها، حيث كانوا فارّين من قرية دير ياسين بعد المذبحة، الأمر الذي جعلها تؤسس لجمعية خيرية لخدمة الايتام أطلقت عليها اسم "دار الطفل العربي" ، حيث بدأت بداية متواضعة في بيتها وتطورت الى مؤسسة تربوية وطنية مرموقة.

سعت هند الحسيني الى تطوير قدراتها التربوية والاجتماعية حيث التحقت بجامعة هامبرج في المانيا لمدة ثلاثة أعوام.

طورت هند الحسيني من دار الطفل العربي بحيث أُسس فيه متحفاً للتراث الشعبي الفلسطيني، ضمّ قطعاً أثرية ثمينة ومطرزات شعبية من مختلف فلسطين، كما قامت في العام 1967 خلال العدوان الإسرائيلي الى تحويل دار الطفل العربي الى مستوصف لعلاج الجرحى ولم يسلم هذا المقر من اعتداء القوات الإسرائيلية، حيث تم تدمير نصفه وأعيد بناءه بمساعدة الصليب الأحمر النرويجي.

لم تقف هند الحسيني عند تأسيس وتطوير دار الطفل العربي بل سعت الى إنشاء العديد من المؤسسات التربوية والوطنية في القدس، حيث تم شراء بيت الاديب اسعاف النشاشيبي وتحويله الى مركز اسعاف النشاشيبي للثقافة والفنون، وأصبح مركزاً للأبحاث الإسلامية ومعهداً عالياً، كما أنشأت هند الحسيني عام 1982 منظمة المؤتمر الإسلامي وكلية هند الحسيني للآداب للبنات والتي انضمت لاحقاً الى جامعة القدس في أبو ديس، وصارت تمنح درجة بكالوريوس في الآداب وهكذا تدرجت مؤسسة دار الطفل العربي حتى أصبحت تمثل حياً تعليمياً كاملاً.

شاركت هند الحسيني في عضوية العديد من الهيئات التعليمية والاجتماعية منها جامعة القدس وجمعية الفتاة اللاجئة وغيرها، وقد تم تكريمها على أعمالها بأن حصلت على عدة أوسمة منها: وسام من البابا بولس السادس خلال زيارته القدس عام 1946، ووسام اديلاي دستوري التقديري الإيطالي للسيدات الرائدات في العالم، ووسام الكوكب الأردني للتربية والتعليم ووسام الدرجة الأولى من الحكومة الألمانية.

وفي العام 2010 اختارت المخرجة الفلسطينية ساهرة درباس قصة عطاء السيدة هند الحسيني الكبير واللامحدود في رعاية الأطفال الايتام في فيلمها الوثائقي، وهذا التكريم جاء بعد وفاتها ب16 عاماً،حيث توفيت هند الحسيني في 13 أيلول/ سبتمبر 1994 في القدس ودفنت فيها.

تشكيل لجنة وطنية فلسطينية للبرنامج الهيدرولوجي الحكومي الدولي

في إطار سعي اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم لمواكبة التطورات والتوجهات والبرامج التي تطرحها المنظمات الدولية المتخصصة، وحرصها على تبادل أفضل الخبرات والممارسات، عملت اللجنة بالتعاون مع سلطة المياه الفلسطينية، على تنسيق جهود وإجراءات تشكيل لجنة وطنية فلسطينية للبرنامج الهيدرولوجي الدولي الحكومي التابع لليونسكو، لأهميته في تحقيق أهداف التنمية في قطاع المياه عبر خطط استراتيجية تضع ملامحها الدول الأعضاء في البرنامج ، حيث جاء عنوان المرحلة التاسعة من خطط التنمية المستدامة لعام 2030 (العلم من أجل عالم آمن مائيا في بيئة متغيرة) تأكيداً للدور الحاسم للبحث العلمي ورصد المتغيرات المائية باستخدام التقنيات الحديثة وبناء وتبادل قواعد المعلومات المائية.

ولاحقاً للمشاورات الوطنية التي أجرتها اللجنة الوطنية بالتنسيق مع سلطة المياه، واقتراح الجهات المتخصصة لعضوية اللجنة المذكورة، قرر مجلس الوزراء الفلسطيني في جلسته المنعقدة في مدينة رام الله بتاريخ 29 آب/أغسطس 2022، تشكيل لجنة وطنية للبرنامج الهيدرولوجي الحكومي الدولي برئاسة سلطة المياه وعضوية ممثل عن كل من: اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، وزارة الحكم المحلي، سلطة جودة البيئة، مجموعة الهيدرولوجيا الفلسطينية لتنمية الموارد المائية والبيئية، جامعة النجاح الوطنية/ حامل كرسي اليونسكو، جامعة بيرزيت، جامعة القدس،

جامعة الأزهر، معهد الأبحاث التطبيقية / أريج.

يُذكر بأن المؤتمر العام لليونسكو قد وافق على إنشاء البرنامج الهيدرولوجي الدولي في العام 1974، والذي أطلق عليه منذ عام 2019 اسم (البرنامج الهيدرولوجي الحكومي الدولي) – (IHP) ، وقد أوصى بأن تنشأ الدول الأعضاء لجاناً وطنية دائمة ذات صلة بالبرنامج، والتي ينبغي أن تساهم في التنسيق العام للأنشطة الهيدرولوجية على المستوى الوطني.

تلعب اللجان الوطنية للبرنامج الهيدرولوجي الحكومي الدولي دوراً حاسماً في عمل البرنامج وتنفيذه من خلال توفير صلة مباشرة بين الحكومات والبرنامج الهيدرولوجي الحكومي الدولي، حيث تتمثل وظيفتها في إشراك مختلف الإدارات والوكالات والمؤسسات والمنظمات والأفراد الوزاريين العاملين من أجل النهوض بإدارة الموارد المائية والعلوم الهيدرولوجية في أنشطة البرنامج الدولي الصحي، ضمن ولاية اليونسكو واختصاصها في تلك المجالات.

تشكل اللجان الوطنية للبرنامج الهيدرولوجي

الحكومي الدولي العمود الفقري لأسرة اليونسكو المعنية بشؤون المياه، كشبكة من أصحاب المصلحة والشركاء والخبراء. فهي تعمل كهيئات وطنية للبرنامج الهيدرولوجي الحكومي الدولي، وتشكل كيانات للتشاور والاتصال والمعلومات، فضلا عن تعبئة وتنسيق وتنفيذ الأنشطة والشراكات مع الكيانات الوطنية، بما في ذلك المجتمع المدني.

وعلى هذا النحو، تقدم اللجان الوطنية للبرنامج الهيدرولوجي الحكومي الدولي مساهمات كبيرة في تنفيذ وتعزيز البرنامج الهيدرولوجي وفي التقدم الشامل لأهداف اليونسكو المتعلقة بالمياه وتقديم تقرير عنها خلال جلسات مجلس البرنامج الهيدرولوجي الحكومي الدولي.

لهذا الغرض، فإن اللجان الوطنية للبرنامج الهيدرولوجي الحكومي الدولي:

- تتعاون مع حكوماتهم ومع الخدمات والمنظمات والمؤسسات والأفراد المعنيين بالمسائل المتعلقة بالمياه ضمن اختصاص البرنامج الهيدرولوجي الحكومي الدولي.
- تشجيع مشاركة المؤسسات الوطنية والحكومية وغير الحكومية ومختلف الأفراد في صياغة وتنفيذ خطة الصحة العالمية، ونشر المعلومات حول أهداف وأنشطة البرنامج الهيدرولوجي الحكومي الدولي والسعي لإثارة الاهتمام العام بها.

بالإضافة إلى ذلك، واعتماداً على المتطلبات والترتيبات الخاصة بكل دولة عضو، يجوز للجنة الوطنية للبرنامج الهيدرولوجي الحكومي الدولي :

- المشاركة في تخطيط وتنفيذ الأنشطة الموكلة لليونسكو والتي تتم بمساعدة برامج دولية أخرى.
- المشاركة مع اللجان الوطنية الأخرى التابعة للبرنامج الهيدرولوجي الحكومي الدولي في دراسات مشتركة حول الأمور التي تهم البرنامج الدولي الإنساني.
- القيام، من تلقاء نفسها، بالأنشطة المتعلقة بالأهداف العامة للبرنامج الهيدرولوجي الحكومي الدولي.
- تتعاون اللجان الوطنية للبرنامج الهيدرولوجي الحكومي الدولي مع بعضها البعض، مع مكاتب اليونسكو الإقليمية، ومع المراكز والكراسي تحت رعاية اليونسكو في تعزيز التعاون الإقليمي ودون الإقليمي والثنائي في إدارة الموارد المائية والعلوم الهيدرولوجية والتعليم المائي. وقد يكون لهذا التعاون تأثير على إعداد وتنفيذ وتقييم الأنشطة وقد يتخذ شكل أنشطة مشتركة واستطلاعات وندوات واجتماعات ومؤتمرات، وكذلك تبادل المعلومات والمواد والزيارات.

وفي إطار المسؤوليات المنوطة باللجنة الوطنية، وفقاً للنصوص القانونية واللوائح والأنظمة السارية في اليونسكو، ومنها تنسيق إنشاء اللجان الوطنية لبرنامج اليونسكو الدولية الحكومية والتشجيع على إنشائها وتقديم الدعم في هذا الصدد وفقاً لأوليات دولها الأعضاء، مثل البرنامج الهيدرولوجي الحكومي الدولي وغيره، فإن اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم تؤكد على المضي قدماً في تنسيق جهود تشكيل لجان وطنية للبرامج المتخصصة، بما يخدم الاولويات الوطنية ويدعم القطاعات التربوية والثقافية والعلمية في دولة فلسطين.

كراسي اليونسكو في الجامعات الفلسطينية

يهدف برنامج توأمة الجامعات والكراسي الجامعية لليونسكو إلى تعزيز التعاون الدولي بين الجامعات وإقامة الشبكات لتعزيز القدرات المؤسساتية من خلال تبادل المعرفة والعمل التعاوني. ويدعم البرنامج المجالات ذات الأولوية الرئيسية المتعلقة بمجالات اختصاص اليونسكو، حيث تساهم اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم ضمن الدور المنوط بها بتأسيس كراسي لليونسكو لصالح جامعاتنا الوطنية الفلسطينية بناءً على مبادرات هذه الجامعات مع تقاطع رئيسي لأولوياتنا الوطنية التي لها شأن بالنهوض في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي ضمن المحور المستهدف و الذي تم العمل على تأسيس الكرسي في مجاله .

و يضفي اختيار منظمة اليونسكو للجامعة المستضيفة لإحدى كراسيها صبغة عالمية وسمعة دولية، خاصة وأن هذه الكراسي تُمنح للجامعات بناءً على الكفاءة والأهلية والتميز البحثي في مجال اهتمامات الكرسي. وفي المقابل تلتزم الجامعة المضيفة بدعم الكرسي لتحقيق المبادئ التي من أُنشأ من أجلها، والتي تتمحور حول التنمية المستدامة، وبناء القدرات، وخدمة المجتمع و التعاون الدولي ، بالإضافة إلى المشاركة في البحث العلمي وتطوير مؤسسات المجتمع المختلفة. هذا فضلاً عن الحرص على بناء و تطوير الشراكات مع مختلف القطاعات سواء على المستوى المحلي او الإقليمي او العالمي، والاستخدام الأمثل للموارد، والمشاركة الفاعلة في التنمية المستدامة للمجتمع المحلي.

و من خلال تأسيس هذه الكراسي، تقوم مؤسسات التعليم العالي والبحث في جميع أنحاء العالم بتجميع مواردها، البشرية والمادية، لمواجهة التحديات الملحّة والمساهمة في تنمية مجتمعاتها، بالإضافة إلى صنع السياسات من خلال الباحثين و الأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني والمجتمعات المحلية ضمن عمل دؤوب وتنسيق وتشبيك تحت مظلة الكرسي المؤسس.

ويقوم عمل هذه الكراسي على الإبتكار و إطلاق مبادرات تعليمية جديدة، من خلال البحث والمساهمة في إثراء البرامج الجامعية الحالية مع تعزيز التنوع الثقافي في المناطق التي تفتقر إلى الخبرة، وتم تطوير الكراسي والشبكات إلى أعمدة من التميز والابتكار على المستوى الإقليمي والدولي.

يشتمل برنامج كراسي اليونسكو على نطاق واسع من الأنشطة من ضمنها الاهتمام بالبرامج البحثية ذات المواصفات الدولية، وإعداد برامج تدريبية عالية المستوى لبناء القدرات في مجالات مختلفة، بالإضافة إلى توثيق وتبادل المعلومات وبرامج توعية المجتمعات، وإشراك باحثين متميزين سواء من مؤسسات الدولة المضيفة للكرسي أو خارجها في برامج الكراسي التعليمية والبحثية، وتقديم منح بحثية للطلبة والباحثين من أجل متابعة الدراسات العليا والدراسات المتخصصة.

ومن خلال تطوير أسلوب العمل في كرسي اليونسكو، يمكن ترقية مستوى الكرسي ليصبح مركزاً للبحوث والدراسات المتقدمة في مجالات محددة لتلبية طموحات الكرسي في مجال البحث العلمي والتدريب في الميادين العلمية التي تخدم التنمية المستدامة.

فلسطينياً، تطمح اللجنة الوطنية الفلسطينية لتأسيس كرسي كل عام في سبيل النهوض بمنظومة التعليم العالي والبحث العلمي . و تأمل أن يكون هناك تأثير

ايجابي لتأسيس هذه الكراسي وتحقيق الاهداف المرجوة لتأسيسها.

وبناءً على الأدوار المنوطة باللجان الوطنية لليونسكو والتي تتمثّل أحدها بدعم مؤسسات التعليم العالي، من حيث تنسيق وترتيب وإعداد الطلبات للحصول على إنشاء لتأسيس كرسي اليونسكو أو برنامج تعاون، بما يضمن مواءمتها مع معايير الأهلية الدولية والاولويات الوطنية، عملت اللجنة الفلسطينية بشكل حثيث مع الجامعة العربية الامريكية وجهاز الاحصاء المركزي الفلسطيني على تأسيس كرسي اليونسكو لعلوم البيانات للتنمية المستدامة، للاستفادة في المقام الأول من علم البيانات من أجل التنمية في فلسطين كمنهج شامل، ولارتباطه بالعديد من أولويات اليونسكو في الهندسة والموارد التكنولوجية ، والبيئة ، والصحة ، والاستدامة الإقليمية في مراجعات التنمية والتوعية العامة والوصول إلى المعلومات .

وفي نفس السياق، فإن هذا المشروع يرتبط بالعديد من أهداف اليونسكو الإستراتيجية متوسطة المدى و أهداف التنمية المستدامة العالمية، و من خلال تأسيس كرسي علوم البيانات للتنمية سيتم النهوض بالبحث والتدريب وتطوير البرامج في التعليم العالي من خلال بناء شبكات جامعية وتشجيع التعاون بين الجامعات من خلال نقل المعرفة عبر الحدود. هذا فضلاً عن بناء شراكات تعاون بين الجامعات ومؤسسات التعليم العالي الأخرى على المستويين الإقليمي والدولي، مما يسهل لها تبادل الخبرات والبحوث والمعرفة العلمية في مختلف المجالات الأكاديمية في قطاع علوم البيانات من خلال العمل المشترك بين الباحثين والهيئات التدريسية والإداريين من مختلف جامعات دول العال، وتجدر الإشارة إلى أن حامل هذا الكرسي الذي تستضيفه الجامعة العربية الأميركية هو الدكتور مجدي عودة (استاذ مشارك في علم الحاسوب – كلية الكمبيوتر والرياضيات والتكنولوجيا الرقمية في الجامعة).

وتم العمل أيضا بالشراكة مع سلطة المياه و جامعة النجاح الوطنية لتأسيس كرسي اليونسكو للإدارة المستدامة للموارد المائية في فلسطين، والهدف من تأسيس هذا الكرسي هو تعزيز نظام متكامل للبحث والتدريب والمعلومات في مجال إدارة الموارد المائية والدراسات ذات الصلة. بالاضافة إلى التركيز على إجراء دراسات حول تطوير وإعادة تأهيل موارد المياه التقليدية، والتكيف مع تغير المناخ، واستخدام الذكاء الاصطناعي في محاكاة نظام المياه الجوفية، والقيمة الاقتصادية للمياه الجوفية على المستويين المحلي والإقليمي، وتقييم مخاطر تدهور جودة المياه وخصوبة التربة في فلسطين ومعالجة مياه الصرف الصناعي والإدارة البيئية للنفايات الصناعية، وتعزيز الاطار الاقليمي والدولي في قطاع المياه. وحامل هذا الكرسي هو الدكتور عنان الجيوسي استاذ مشارك في قسم المياه والبيئة -كلية الهندسة بجامعة النجاح.

والكرسي الثالث في فلسطين هو كرسي اليونسكو للديمقراطية وحقوق الإنسان والسلام حيث يسعى الكرسي لتعزيز، وتدعيم وتطوير التعليم وحقوق الإنسان، والمشاركة في اعداد بحوث حول حقوق الإنسان والدعوة إلى تقديم الدعم والموارد للمجتمع المحلي.

وقد أنشأ الكرسي في عام 1997 في جامعة النجاح الوطنية في نابلس- فلسطين ضمن إطار برنامج الكراسي الجامعية التابع لليونسكو/مشروع التوأمة بين الجامعات . وتم تأسيس هذا الكرسي من أجل تطوير الأبحاث وتطوير البرامج الأكاديمية في مجالات عمل الكرسي ، وبناء الاتصالات ليس فقط مع المجتمع الأكاديمي المحلي و الدولي، ولكن أيضاً من أجل تعزيز الروابط مع المجتمع المدني، والمجتمعات المحلية، وصانعي القرار. وحامل هذا الكرسي هي الدكتورة سناء سرغلي استاذة القانون الدستوري في جامعة النجاح.

برنامج «المرشد الثقافي العربي»

فلسطين تحصد المركز الأول في الارشاد المتحفي والثقافي (للمتاحف والمواقع الاثرية)

تمهيد

تعتبر المتاحف منصة ثقافية لعرض مكنونات التراث الثقافي بمختلف أجزاءه واشكاله، وتتوزع المتاحف جغرافياً في شتى بقاع العالم وعليه فهي قادرة على العرض كأوسع قاعدة معلوماتية ثقافية، كما تعتبر المتاحف مركزاً علمياً تقدم المعرفة للباحثين والزائرين، تروي حكايات الماضي وتنق الحقائق بأسلوب بسيط ومؤثر تخاطب من خلاله كافة الفئات المجتمعية من باحثين وطلاب وزائرين ومثقفين، لتوفير فرصة للإطلاع على التراث الإنساني وتطوره.

تفاصيل البرنامج

نَصبت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الألكسو" في عام 2021 دولة الإمارات العربية المتحدة ممثلة بالشيخة اليازية بنت نهيان آل نهيان سفيرة للثقافة العربية لدى الألكسو لمدة عامين 2021-2022، وهو منصب فخري يهدف الى تعزيز العمل الثقافي العربي وذلك من خلال رؤية شاملة تضم العديد من البرامج والمسابقات والأنشطة الثقافية في الوطن العربي، لتنمية القدرات وبناءها وتبادل الخبرات بين الدول العربية في شتى القطاعات الثقافية، وانْبَثَقَ عن هذه الرؤية برنامج اطلق عليه "المرشد الثقافي العربي" تحت شعار "بالماضي نعبر المستقبل".

نُفّذ البرنامج من خلال "الألكسو"، بمشاركة المنظمة العربية للمتاحف ICOM، وجاء إطلاق

هـذا البرنامـج الـذي اسـتمر لمـدة شـهر كامـل بالتزامـن مـع الاحتفـال بشـهر التـراث تحـت شـعار "قـوة المتاحـف" والـذي يضـم: "يـوم التـراث العالمـي"، و"اليـوم العالمـي للمواقـع الأثريـة والمعالـم التاريخيـة"، و"اليـوم العالمـي للمتاحـف".

ويهـدف برنامـج "المرشـد الثقـافي العربـي" إلـى تعزيـز مشـاركة الشـباب والمجتمعـات العربيـة وتفعيـل دورهـم مـن خـلال زياراتهـم للمتاحـف والمواقـع الأثريـة، مـع اسـتهداف المرشـدين داخـل المتاحـف لتنميـة قدراتهـم وزيـادة تفاعلهـم مـع المجتمعـات المحيطـة بالمتاحـف بهـدف تنشـيط المتاحـف ونشـر التوعيـة بأهميتهـا واهميـة الحفاظ عليهـا باعتبارهـا نتـاج حضـارة وتاريـخ الأجـداد، مـع مراعـاة المقاييـس الإرشـادية الثقافيـة العالميـة.

شـاركت 16 دولـة عربيـة إضافـة الـى 109 مشـاركة منفـردة، في البرنامـج مـن خـلال تنظيـم أنشـطة وفعاليـات تفاعليـة داخـل المتاحـف بمشـاركة المجتمعـات المحليـة والشـباب وطـلاب المـدارس، وحصـدت فلسـطين المركـز الأول في جائـزة التميـز في الارشـاد المتحفـي والثقـافي (للمتاحـف والمواقـع الاثريـة) بعنـوان "التـراث الفلسـطيني يقـاوم: موقـع ومتحـف سبسـطية نموذجـاً" ويعتبـر موقـع سبسـطية احـد المواقـع المدرجـة علـى القائمـة التمهيديـة للتـراث العالمـي، وتأتـي هـذه الجوائـز لتفعيـل دور المرشـد الثقـافي "المتحفـي" في تعزيـز أهميـة دور الشـباب والمجتمعـات في حمايـة التراث الثقـافي.

خاتمة

احتضـن البرنامـج محتـوى علمـي وأكاديمـي وتجـارب مبتكـرة طرحـت خـلال النشـاطات والـدورات الهادفـة لبنـاء القـدرات في الوطـن العربـي، تعزيـزاً لـدور المرشـدين المشـاركين في البرنامـج، وأكـدت "الألكسـو" أن هـذه الـدورة سـتكون القاعـدة الأساسـية لاسـتمرار البرنامـج عبـر تنظيـم المزيـد مـن الـدورات الهادفة بالشـراكة مـع المنظمـة العربيـة للمتاحـف ICOM.

ونظـم الحفـل الختامـي لبرنامـج المرشـد الثقـافي بتاريـخ 9 أيلـول / سـبتمبر 2022 في قصـر الوطـن في أبـو ظبـي، تحـت رعايـة معالـي الشـيخ نهيـان بـن مبـارك آل نهيـان وزيـر التسـامح والتعايـش، وبحضـور الشـيخ محمـد بـن نهيـان آل نهيـان، والمستشـار الدبلوماسـي في وزارة الخارجيـة والتعـاون الدولـي الشـيخ زايـد بـن سـلطان آل نهيـان، ومعالـي نـورة الكعبـي وزيـرة الثقافـة والشـباب ورئيسـة اللجنـة الوطنيـة للتربيـة والثقافـة والعلـوم، والدكتـور محمـد ولـد أعمـر مديـر عـام المنظمـة العربيـة للتربيـة والثقافـة والعلـوم «الألكسـو»، والشـرقي دهمالـي رئيـس المنظمـة العربيـة للمتاحـف، وحضـر عـن فلسـطين فـراس عقـل مديـر العنايـة الأوليـة والمخـازن في وزارة السـياحة والاثـار، وسـارة زهـران مـن دائـرة البرنامـج المعرفيـة والأبحـاث في المتحـف الفلسـطيني.

كمـا سـيحصل الفائزيـن علـى عضويتـي المنظمـة الدوليـة للمتاحـف والتحالـف الأمريكـي للمتاحـف، وتم اختتـام الحفـل بعـروض تراثيـة ثقافيـة فنيـة، وكلمـة ختاميـة القتهـا مديـرة برنامـج المرشـد الثقـافي ذكـرى والـي تحدثـت عـن المخرجـات والـروح الإيجابيـة التـي اكتسـبها المشـاركين في برنامـج المرشـد الثقـافي العربـي.

المكتبة الوطنية تشارك في دورة تكشيف النص التراثي

بتنسيق ومتابعة من اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم شاركت المكتبة الوطنية ممثلة بالأستاذة ثورة حوامدة بدورة "تكشيف النص التراثي"، التي نظمها معهد المخطوطات العربية التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الألكسو" بالفترة ما بين 27 – 31 آب / أغسطس 2022، بمشاركة نخبة من المتخصصين في مجال تكشيف النص التراثي، استهدفت الدورة محققي النصوص والعاملين في المراكز البحثية وخريجي أقسام المكتبات، وشملت الدورة التدريبية المحاور التالية:

- مفهوم التكشيف وتاريخه.
- الكشافات ودورها في خدمة النص التراثي.
- الكشافات العامة والخاصة.
- صناعة الكشافات النوعية وترتيبها.
- كشاف الأشعار والأراجيز.
- التكشيف الآلي للنص المحوسب.
- تجارب المحققين في صناعة الكشافات.

- تطبيق القراءة والتكشيف اليدوي والآلي.

ويندرج عنوان الدورة التدريبة (تَكشِيف النص التراثي) في إطار التحقيق المنهجي كباب هام من أبواب معالجة النص التراثي وصولاً إلى خدمته، كما تم التعرف على قواعد وأسس تحقيق المخطوط لفهم التراث وتوظيفه بشكل أعمق، من خلال مجموعة من الأصول النظرية والنماذج التطبيقية المفسرة في صنعة التكشيف، وذلك في سبيل تسهيل وصول الباحث والمحقق إلى "الوحدات الدقيقة من المعلومات داخل نص تراثي أو كتاب معين، في شكل قائمة على هيئة مجموعة من المداخل المقننة".

وتأتي دورة تكشيف النصوص التراثية هذه ضمن مجموعة دورات يعقدها معهد المخطوطات العربية في مختلف مجالات التراث والمخطوطات، وتطمح هذه الأنشطة إلى مشاركة أكثر فعالية في العمل التراثي في الوطن العربي، من خلال إعداد المتدربين وتأهيلهم، وفق المنهج العلمي الصحيح في مجال" تكشيف النص التراثي"، والمساهمة في التنسيق المشترك لنشر التراث وتحقيقه، ولإعداد فريق عمل ذي خبرة، وادماجهم في سوق العمل، وربط الباحثين بالمؤسسات المختصة بالمخطوطات والنصوص التراثية.

يفسّر التَكشِيف كمهمة ووظيفة ضرورة وجود الكَشاف، فالكَشّاف: هو الفهرس الذي يحتوى على المصادر والمراجع والأماكن والأعلام والكثير من التقسيمات الأخرى. أما المُكَشِّفْ، مَن يشتغل على إعداد الكشافات في تحقيقه للنص المخطوط، أو الوثائق والمصادر.

استجدّ على صنعة التكشيف ما استجدّ على الحياة الإنسانية من تطورات تقنية وتكنولوجية، وأصبح التكشيف بعد أن كان يدوياً، تكشيفا آلياً، ولبيان الفرق الواضح بين التكشيف كخدمة وكعملية، نوضح هنا سياقها كعملية: التأليف المكتبات، الناشرين، شركات قواعد البيانات، محركات البحث، وأدوات الكشف عن المعلومات ومصادرها في بيئة الويب، حيث يؤكد ذلك على أن النص المحوسب مكشف بالفطرة، ويمكن الوصول إليه بسهولة من خلال أداة، شرط أن يكون مكتوباً بشكل صحيح.

فلسطينياً، من الأهمية بمكان المشاركة في مثل هذه الدورات المعمقة في صنعة التكشيف، لما لها من دور في تعزيز الرواية الفلسطينية التاريخية، بمختلف أبعادها، إضافة الى تعزيز الوعي المجتمعي الفلسطيني بأهمية النصوص التراثية وتحليلها وقراءتها وتوظيفها.

ويأتي تنظيم مثل هذه الدورات ضمن الجهود المبذولة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030، من خلال التدريب وبناء القدرات الوطنية بما يتعلق بالتعامل مع النصوص التراثية بشكل عام، والنص التراثي المخطوط بشكل خاص بهدف دراسة النص التراثي والتعليق عليه، باعتبار المخطوط هو أساس المقاربة العلمية، رغم أن التكشيف أصبح علماً له نظرية وتطور من خلال التطبيق والعمل وأصبح في النهاية صنعة، الا ان غايته تكمن في الإستفادة من التراث الإسلامي.

فلسطين تحصد جائزة أفضل بحث من حيث العمل الجماعي في أولمبياد الألكسو لتعزيز قدرات الطفل العربي في منهجيات البحث العلمي

نظمت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو) الدورة الثانية من "أولمبياد الالكسو لتعزيز قدرات الطفل العربي في منهجيات البحث العلمي" في مدينة «الحمامات» في تونس في الفترة ما بين 6-8 أيلول/ سيبتمبر 2022. وتهدف الالكسو من هذا الأولمبياد، إلى نشر ثقافة البحث العلمي في أوساط الطلبة والعملية التعليمية في المنطقة العربية، لما لها من أهمية في تنمية الشعوب وتقدمها. ينتظم هذا الأولمبياد كل عامين في إحدى الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية، وقد شاركت كل دولة عربية بفريق، باستثناء تونس التي شاركت بفريقين بصفتها الدولة المستضيفة للحدث.

سعت كل من اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم و وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، منذ اللحظات الأولى لإعلان الألكسو عن الأولمبياد، أن تكون المشاركة الفلسطينية متميزة وفاعلة، بحيث تعكس

المشاركة الفلسطينية مستوى عالٍ من التميز الفلسطيني، كما كانت في الدورة الأولى من الأولمبياد، التي حقق فيها الفريق الفلسطيني نتائج متميزة أيضاً.

ضمن التحضيرات لهذه المشاركة، عملت اللجنة الوطنية بالتنسيق الكامل مع وزارة التربية والتعليم، بحيث أجرت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، مسابقة وطنية للبحث العلمي، لاختيار الفريق الوطني الذي سيشارك ممثّلا عن دولة فلسطين، وقد تقدم لهذه المسابقة العديد من الفرق البحثية من مختلف المديريات والمدارس. وقد تمت المسابقة على مرحلتين، الأولى من خلال تقديم الطلبة للبحوث التي قاموا بإعدادها وتقييمها من قبل لجنة مختصة، والمرحلة الثانية تمثلت في عرض الفرق المؤهلة من المرحلة الأولى لبحوثهم أمام لجنة مكوّنة من وزارة التربية والتعليم واللجنة الوطنية. كان الهدف من هذه المرحلة هو تقييم شخصية الطلبة وقدرتهم على عرض المحتوى البحثي الخاص بهم.

بعد انتهاء الرحلة الثانية، وضمن معايير مهنية ليكون التمثيل الفلسطيني في الأولمبياد متميزاً، تم تشكيل الفريق الفلسطيني من ثلاثة أعضاء وهم، الطالب عبادة العدم والطالبتان جنى عواد ورماس صبري، وتكليف الأستاذة لبنى سرحان، من وزارة التربية والتعليم، للإشراف والمتابعة في عملية التدريب، لتحضيرهم وتأهيلهم للأولمبياد.

جرت عملية التدريب خلال شهرين، بالتعاون مع المؤسسات التعليمية الفلسطينية كجامعة فلسطين التقنية خضوري، بحيث تم تدريبهم بشكل متواصل سواء بالمتابعة إلكترونياً أو تدريبهم وجاهياً على منهجيات البحث العلمي، وآليات العرض وتنمية المهارات الشخصية، وكذلك مهارات تنظيم الوقت. كما تم العمل على محاكاة الأولمبياد في فلسطين بذات الأجواء، التي ستكون عليها في تونس.

تكللت هذه الجهود بفوز الفريق الفلسطيني بجائزة "أفضل بحث من حيث العمل الجماعي"، خلال مشاركته في الأولمبياد. وتعد هذه الجائزة من أهم الجوائز خلال الأولمبياد، والتي تعكس قدرة الطلبة الفلسطينيين على المنافسة والفوز في مسابقات على مستويات عالية، رغم الظروف والتحديات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني.

تبارك اللجنة الوطنية الفلسطينية هذا الفوز، الذي يبرهن تميز الطلبة الفلسطينيين في مختلف المستويات وتصدرهم للمشهد العربي والإسلامي والدولي، مؤكدة مواصلتها العمل على زيادة التفاعل والحضور الفلسطيني في المنظمات الدولية المتخصصة، خاصة لما تملكه دولة فلسطين من طاقات وخبرات على مختلف المستويات التربوية والثقافية والعلمية.

إبداع الشباب الفلسطيني - «الأسبوع العربي للبرمجة» نموذجاً

"فلسطين ثروتها الفلسطينيون" مقولة خالدة تأبى أن تنكسر تحت كل الظروف، فلسطين ليست غنية بأرضها ولا ببحرها ولا بنهرها فقط، فلسطين غنية بقواها البشرية وبشبابها الذين يثبتون في كل يوم قدرتهم على التكيف مع أصعب الظروف، حين كانت البشرية قاطبة على موعد مشؤوم مع جائحة كوفيد- 19، وتداعت الدول تحت وطأة الوباء، كانت فلسطين سباقة في العمل عن بعد واستمرار نظامها التعليمي المدرسي وتبني أفضل الممارسات التعليمية بل وتطوير الإدارة التعليمية أثناء الوباء وتصدير تجربتها إلى بعض الدول.

قد يرى القارئ بعض المبالغة في هذا الخصوص، لكن لا يستطيع كاتب هذه الكلمات إلا أن تغمره المشاعر حين ينظر إلى نتائج الطلاب والشباب الفلسطيني وتصدره أعلى المراتب في جميع المسابقات التي يشارك بها، فعلى مستوى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الألكسو" فاز الفريق الفلسطيني بجائزة "أفضل بحث في العمل الجماعي في أولمبياد الالكسو لتعزيز قدرات الطفل العربي في منهجيات البحث العلمي"، وحققت فلسطين أعلى النتائج على مستوى الوطن العربي في الأسبوع العربي للبرمجة لعام 2021 تحت مسمى "البرمجة والزخرفة" وها هي تحقق أعلى النتائج مرة أخرى في الأسبوع العربي للبرمجة عام 2022 تحت مسمى "الذكاء الاصطناعي و حماية البيئة".

أقامت منظمة الألكسو تظاهرة الأسبوع العربي للبرمجة عام 2021 تحت عنوان "البرمجة والزخرفة" بالتعاون مع الجمعية التونسية للمبادرات التربوية، وفي عام 2022 قامت بتنظيمها بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المصرية واللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة بالإضافة إلى الجمعية التونسية للمبادرات التربوية الدورة الثانية لتظاهرة تحت عنوان "الذكاء الاصطناعي وحماية البيئة".

تقوم اللجنة المنظمة للتظاهرة بتقديم عدة منافسات موجهة إلى المدارس والمدرسين والطلاب على مستوى الوطن العربي، وبتشجيع مشاركة المؤسّسات التربوية

العمومية والخاصة من الوطن العربي، ومدارس الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأصحاب الهمم الحكومية والخاصة والأندية والجمعيات من مختلف الدول العربية وأولياء الأمور والطلاب والمدرسين والمهتمين بعلوم البرمجة.

تقدّم لجنة التنظيم عدّة جوائز قصد تثمين أفضل المشاركات والأعمال وتتمثل فيما يلي:

- جائزة الأسبوع الذّهبي: تمنح للبلد الذي سجّل أكبر عدد من الأنشطة التي تمّ إنجازها.
- جائزة المدرسة الذّهبية: تمنح للمؤسّسة التربوية التي سجّلت أكبر عدد من الأنشطة.
- جائزة النشاط الذّهبي: تمنح للمدرّس الذي نظّم أفضل نشاط مع طلابه.
- جائزة الفريق الذهبي: تمنح لفريق الطلاب الفائز بأفضل عمل في كل فئة عمرية.

حازت فلسطين على المراتب الأولى على المستويات الفردية و الرسمية، لفعاليات مسابقات الأسبوع العربي للبرمجة عام 2021 وعام 2022، فكانت النتائج كالتالي:

على المستوى الفردي حازت فلسطين على المرتبة الأولى في مسابقة أجمل صورة، ومسابقة ساعة برمجة خارج أسوار المدرسة للأسبوع العربي للبرمجة لعام 2021.

على المستوى الفردي حازت فلسطين على المرتبة الأولى في مسابقة الماراثون العربي للبرمجة، ومسابقة ساعة برمجة خارج أسوار المدرسة للأسبوع العربي للبرمجة لعام 2022.

على المستوى الرسمي حازت فلسطين على المرتبة الأولى في مسابقة الأسبوع الذهبي ومسابقة المدرسة الذهبية، ومسابقة المعرض الذهبي للأعمار من 15 إلى 18 سنة للصنف الموصول بالحاسوب وغير الموصول بالحاسوب، والمرتبة الثانية لمسابقة النشاط الذهبي للأسبوع العربي للبرمجة لعام 2021.

على المستوى الرسمي حققت فلسطين المركز الأول في المشاركات على مستوى الوطن العربي بمشاركات بلغت 803,474 طالب وطالبة لعام 2022.

على المستوى الرسمي حققت فلسطين مرتبتين من المراتب الثلاثة الأولى في المسابقة الذهبية (المدرسة الذهبية) على مستوى الوطن العربي لعام 2022، وسيتم الإعلان عن الترتيب النهائي في 07 أكتوبر لعام 2022.

على المستوى الرسمي، حققت فلسطين إحدى المراتب الثلاثة الأولى في مسابقات الفرق الذهبية على مستوى الوطن العربي، وسيتم الإعلان عن الترتيب النهائي في 07 أكتوبر لعام 2022، المسابقات هي:

- الفريق الذهبي صنف غير موصول فئة من 12 إلى 15 سنة
- الفريق الذهبي صنف غير موصول فئة من 15 إلى 18 سنة
- الفريق الذهبي صنف موصول فئة أقل من 12 سنة
- الفريق الذهبي صنف موصول فئة من 12 إلى 15 سنة
- الفريق الذهبي صنف موصول فئة من 15 إلى 18 سنة

إن تحقيق مثل هذه النتائج لا يتأتى ولادة الصدفة، ولكنه نتاج ثقافة مزروعة في قلوب وعقول أطفال وشباب فلسطين، ودعم المؤسسات الحكومية والخاصة لأفكارهم رغم حدة الموارد، وما هي إلا غيض من فيض الشعب الفلسطيني في كل مكان انطلاقاً من إيمانه المطلق بقدرته على صنع التغيير بسواعد أبطاله لبناء أحلام هذا الشعب بوطن مستقل عاصمته القدس يشرق على الدنيا بطموحات حدودها السماء.

قامت طواقم اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم على مدار أيام التظاهرة العربية وقبلها وبعدها بالسعي المستمر لتنظيم وتنسيق أمور المسابقة فلسطينياً، والتواصل مع وزارة التربية والتعليم ومتابعة فريق التنسيق الوطني واحتياجاته، وتجهيز المادة التدريبية ومشاركتها مع فريق التنسيق الوطني والطلاب والمدارس من أجل تحصيل أعلى وأفضل النتائج، والتواصل مع منظمة الألكسو من أجل متابعة المستجدّات وحضور جميع الاجتماعات المنعقدة حول الموضوع افتراضياً؛ كل ذلك من أجل حث جميع المشاركين على تقديم الأفضل، وإظهار النموذج الفلسطيني عربياً لتحقيق جميع الأهداف المرجوة عربياً وعالمياً.

تعاطي المنشطات : هو قيام لاعب رياضي باستخدام عقاقير أو وسائل لتحسين نتائج التدريب والأداء في مجال الرياضة ، ومن الأمثلة المتعارف عليها لهذه المنشطات: (الستيرويدات، المنبهات، الهرمونات، مدرّات البول، المخدرات، والماريجوانا) أو استخدام وسائل محظورة مثل: (عمليات نقل الدم أو التنشيط الجيني)، وحتى رفض الخضوع لاختبار يتعلق بالكشف عن استخدام العقاقير، أو محاولة التلاعب بعمليات مراقبة تعاطي المنشطات.

إن تعاطي المنشطات في الرياضة يعني أيضا اللجوء الى الغش، فهو يحطم الروح الرياضية ونزعة التنافس في مجال الرياضة، فالرياضة تنطوي على جوانب أكثر أهمية وأبعد من مجرد الفوز، حيث أن الأمانة والتعاون والشجاعة تعتبر من العوامل الضرورية لتأمين بقاء الرياضة كنشاط إيجابي جدير بالاهتمام.

اليونسكو ومكافحة المنشطات

قامت اليونسكو بإطلاق الاتفاقية الدولية لمكافحة المنشطات في مجال الرياضة ، وهي معاهدة متعددة الأطراف، تتعهد بموجبها الدول الأعضاء على تبني تدابير وطنية لمكافحة المنشطات والمخدرات في الرياضة ، وجاء ذلك بعد ملاحظة الزيادة المطّردة في حالات تعاطي المنشطات بين الرياضيين في العالم نتيجة للتهافت الكبير على تحقيق الإنجازات الرياضية بأي طريقة، لا سيّما بعد زيادة الممارسين للرياضة وزيادة المكافئات للفائزين ، وقد دخلت الاتفاقية العالمية حيز التنفيذ في 1 شباط/فبراير 2007 .

و تتمثل مهمة اليونسكو في ضمان تعميم القيم والنهج القائم على الحقوق التي تضمن بيئة نظيفة وصادقة ومنصفة من خلال استراتيجية ثلاثية الأبعاد:

- التعاون الدولي: تشارك اليونسكو بنشاط في الجهود الدولية لحماية الأخلاق والنزاهة والقيم أثناء مكافحة تعاطي المنشطات في الرياضة، وتحديداً من خلال تنفيذ الاتفاقية الدولية لمكافحة المنشطات في الرياضة.
- التعليم: تُطوّر اليونسكو برامج تثقيفية للوقاية من تعاطي المنشطات وتعزز القيم الرياضية الأساسية وتستهدف توعية الشباب بالعواقب الأخلاقية والقانونية والصحية للمنشطات.
- بناء القدرات: تساعد اليونسكو الحكومات على تطوير برامج وطنية لمكافحة المنشطات وتقدم المشورة بشأن تنفيذ الاتفاقية. كما تدعم الجهود البحثية لتوسيع قاعدة الأدلة التي تغذي سياسات مكافحة المنشطات، لا سيّما في مجالات الاتّجار والمكملات الغذائية والعواقب الصحية للمنشطات.

تساعد الاتفاقية الدولية على تنسيق التشريعات والمبادئ التوجيهية واللوائح والقواعد المتعلقة بمكافحة المنشطات على الصعيد الدولي من أجل توفير بيئة لعب عادلة ومنصفة لجميع الرياضيين. كما توفر الاتفاقية إطاراً قانونياً يمكّن الحكومات من التصدي لهذه الظاهرة من خلال التشريعات، أو اللوائح، أو السياسات، أو الإجراءات الإدارية. وبذلك، تساعد في إضفاء الطابع الرسمي على

القواعد والسياسات العالمية بشأن مكافحة المنشطات. وقد أُنشأ بموجب هذه الاتفاقية "صندوق القضاء على تعاطي المنشطات في مجال الرياضة"، الذي يساعد الدول الأطراف في الاتفاقية الدولية لمكافحة المنشطات في الرياضة على تطوير وتنفيذ مشاريع مكافحة المنشطات من خلال تقديم الدعم العملي والفني، حيث يقوم عمل الصندوق على الأولويات الثلاث التالية:

- مشاريع تثقيفية تركز على المنظمات الشبابية والرياضية.
- المشورة بشأن السياسات.
- التوجيه وبناء القدرات.

فلسطين ومكافحة المنشطات في الرياضة:

انضمت دولة فلسطين لاتفاقية مكافحة المنشطات في الرياضة في العام 2015، حيث تعتبر فلسطين حديثة العهد في هذا المجال، وفي ظل الزيادة الكبيرة والملحوظة في عدد الرياضيين الفلسطينيين المنضمين للاتحادات الرياضية الفلسطينية خلال العامين الأخيرين من 30 الف الى 50 الف رياضي ، تتوجه الرؤية الوطنية الفلسطينية، نحو دعم الرياضة والرياضيين خاصة في ظل التطور والتقدم الذي تحققه المشاركات الرياضية على المستوى الدولي والاقليمي.

توجّب العمل فلسطينياً على تثقيف الشباب بخطورة تناول المنشطات وتشريف التمثيل الفلسطيني الدولي في مجال الرياضة لنكون قدوة في هذا المجال. وتحرص اللجنة الفلسطينية لمكافحة المنشطات على المشاركة في المؤتمرات والندوات الدولية ذات الصلة، وتواصل جهودها في سبيل ضمان عدم انتشار هذه الظاهرة بين الرياضيين الفلسطينيين، وذلك من خلال إجراء الفحوصات للرياضيين، وعقد الدورات والمحاضرات، والتوعية والتثقيف في الإعلام.

وفي المقابل تواجه فلسطين تحديات فيما يخص تنفيذ بنود الاتفاقية العالمية، والتي تتمثّل بشكل رئيسي في عدم وجود قوانين خاصة بمكافحة استخدام المنشطات في المجال الرياضي؛ إذ إن تطبيق النصوص العامة في قانون الجزاء أو القوانين المكملة له وغيرها من اللوائح لا يحقق المكافحة اللازمة لهذه الظاهرة.

ولا يمكن هنا إغفال الحالة التي تمر بها الرياضة الفلسطينية، وأبرز التحديات التي تواجهها وبشكل خاص الاحتلال وانتهاكاته المتواصلة بحق الرياضة والرياضيين، التي تقف عائقاً في وجه تطوير الحركة الرياضية في فلسطين.

خاتمة

وبدورها تسعى اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم إلى تيسير استفادة دولة فلسطين من المشاريع التي يطرحها صندوق القضاء على المنشطات في الرياضة بالتعاون مع اليونسكو والتي تستهدف المدربين في الاتحادات والرياضيين وخاصة المشاركين في الألعاب الأولمبية لتثقيفهم بضرر وخطورة تعاطي المنشطات في الرياضة بكافة أشكالها، ولتمكنهم من العمل على إحداث تغيير في السياسات الفلسطينية لضمان منع تعاطي المنشطات ، والعمل على رفع قدرة اللاعبين الفلسطينيين وتعزيز روح المنافسة النزيهة.

كما تقوم اللجنة الوطنية بتعميم كل ما يصدر عن المنظمات المتخصصة (اليونسكو والإيسيسكو والألكسو) من نشرات وممارسات فُضلى على جهات الإختصاص، وتنسيق وترتيب اللازم للمشاركات الوطنية في مختلف الورش والمؤتمرات المتخصصة في هذا المجال، وذلك بهدف تمكين ذوي الاختصاص وإطلاعهم على الاستراتيجيات والتوجهات العالمية الحديثة بهذا المجال، وكانت فلسطين قد شاركت ممثلةً بكل من ديالا شاهين عن المجلس الأعلى للشباب والرياضة، ورحيق أبو الرب وشوكت بركات عن اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم، في المشاورات الإقليمية التي نظمتها اليونسكو افتراضياً بتاريخ 15 أيلول/ سبتمبر 2022 بهدف تمكين وتعزيز قدرات الدول الاطراف على تنفيذ الاتفاقية الدولية لمكافحة المنشطات في الرياضة.

بناء القوى العاملة العالمية للغد

دأبت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) على الاهتمام بنقل المعرفة وتوطينها في الدول الأعضاء، والاستفادة من خبرات الدول المتقدمة والمؤسسات العالمية في دعم علوم الفضاء والابتكار بهدف بناء قدرات الشباب باعتبارهم محركاً لتحقيق التنمية وسفراء للسلام، وتعزيز أهمية علوم الفضاء وتطبيقاتها في إيجاد حلول للتحديات الراهنة والمستقبلية من حيث مساهمتها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وتطوير مجالات العلوم.

في عام 2021 قامت الايسيسكو بتوقيع اتفاقية شراكة لاستثمار تطبيقات علوم الفضاء مع مؤسسة الفضاء الأمريكية، وصولاً إلى تنظيم ملتقى دولي في العام 2022 حول علوم الفضاء لتدريب الطلاب على تصميم نموذج القمر الصناعي «كان سات».

يهدف الملتقى إلى تحديد طرق وآليات دعم الأوساط الأكاديمية في تبني المناهج المتعلقة بالفضاء، وتطوير العلاقات بين صناعة الفضاء والأوساط الأكاديمية في البلدان النامية، وتعزيز ريادة الأعمال في علوم الفضاء لدى الباحثين في الجامعات، وتوفير منتدى للتشبيك والتواصل والتفاعل في مجال علوم الفضاء.

"الكانسات" هو عبارة عن محاكاة لقمر صناعي حقيقي ينجز مهمة ويجمع البيانات وقد تتضمن المهام المعتادة إجراء القياسات الجوية أو التقاط الفيديوهات أو الصور أو إجراء الاتصالات أو الملاحة، ولا يتعدى حجم هذا النموذج قياس "قنينة صودا".

قامت الأيسيسكو بالتعاون مع الجامعة الدولية بالرباط وجامعة القاضي عياض بمراكش، بتنظيم ورشة تدريب حول نموذج القمر الصناعي (كانسات) وندوة حول الفضاء تحت عنوان «بناء القوى العاملة العالمية للغد» في الفترة ما بين 18 يوليو من عام 2022 إلى 22 من الشهر نفسه حضوريا في مقر الأيسيسكو بالعاصمة المغربية الرباط لفهم طريقة تشغيل الأقمار الصناعية

ونمذجتها وهيكلتها، وبترشيح وتنسيق ومتابعة من اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم شاركت دولة فلسطين ممثلةً بالسيد خطاب أبو الرب من مرصد ميشيل وسنية حكيم الفلكي –جامعة بيرزيت.

تهدف الورشة لتحقيق النتائج التالية:

- تحسين الوعي بأهمية تكنولوجيا الفضاء.
- توظيف استكشاف الفضاء والصناعات ذات الصلة في النهوض بالنظام الإيكولوجي للفضاء العالمي
- تطوير القدرات الفنية في جميع المجالات ذات الصلة بعلوم وتكنولوجيا الفضاء والابتكار.

قسم المدربون المشاركين إلى مجموعات بحيث تسعى كل مجموعة لتصميم قمر صناعي نموذجي (كانسات)، واختتم اليوم الاول بنبذة عن كيفية تصميم وصناعة القمر الصناعي، حيث يهدف القمر الصناعي الى تحديد الموقع عبر نظام تحديد المواقع العالمي GPS، كما يسعى الى قياس درجة الحرارة وكيفية تأثرها مع الارتفاع والظروف المحيطة، وايضا يمكن للقمر الصناعي ان يقيس التغير في الضغط الجوي بناءً على الارتفاع، وأن يقيس كم يرتفع عن سطح البحر، وتحديد الاتجاه، والتقاط صور عدة.

و بدأ اليوم الثاني بمقدمة حول كيفية استخدام البرمجة لتوظيفها لاستخدام القمر الصناعي، بمهامه الرئيسية، وبدأ المشاركون بالتعرف على الحساسات ووظائفها، وتركيب النظام الصوتي على لوحة التجريب، حيث قام المشاركون بتركيب مجس الجيروسكوب ومقياس المغناطيسة ومقياس التسارع على لوح تجريبي، وربط هذه الدارة الكهربائية مع الحاسوب لاختبار الدارة مع النصوص البرمجية.

أما في اليوم الثالث فقد اكمل المشاركون عملهم بتطوير النموذج من خلال إضافة الكاميرا وإضافة نظام تحديد المواقع. بعد ذلك، تعلم المشاركون كيفية اعداد مظلة الهبوط من اجل تثبيتها مع القمر الصناعي النموذجي "كانسات"، وبدأ المشاركون بعمل تصميم المظلة من خلال مظلة مطرية وربطها بالحبال. بعدها بدأت كل مجموعة بتجربة المظلة من خلال تعليق زجاجة ماء صغيرة كتلتها 300 غم (300 مل من الماء) ثم اسقاطها سقوطاً حراً من نوافذ الطابق الثالث. لاحقا ذلك اليوم، اجرت كل مجموعة تعديلاتها على المظلة من اجل توفير نظام هبوط آمن للقمر الصناعي اثناء التجربة الرئيسية.

في اليومين الرابع والخامس استأنف المشاركون عملهم بإكمال بناء اللوحة الرئيسية على مدار اليوم، واعادة اختبار مظلات الهبوط من اعلى سطح المرصد، حيث واصلت المجوعات عملها حتى وقت متأخر من الليل، ببناء الدارة الكربائية واختبار صحة البيانات قبل الاختبار الرئيسي، وبدأ اختبار القمر الصناعي لكل مجموعة من خلال وضعه بصندوق، وتعليقه بطائرة مروحية صغيرة، تنطلق المروحية عالياً لتصل الى ارتفاع 100م، ثم يفتح الصندوق عبر جهاز تحكم ليسقط القمر الصناعي للاسفل ثم تفتح المظلة لتأمين هبوط امن للقمر الصناعي، خلال هذه الرحلة يمكن للقمر الصناعي القيام بوظائفه سواء بالصعود او الهبوط، بعد ذلك يمكن فحص البيانات والصور التي تم اخذها خلال رحلة القمر الصناعي.

مثل هذه الورشات تعتبر مدخلاً للشباب العربي والإسلامي للمشاركة الفاعلة في صنع التغيير المعرفي والتكنولوجي في أوطانهم، فمثل هذه التجربة يمكن تحويلها إلى مساقات تعليمية اختيارية إجبارية تدرس في الجامعات، ويمكن نقل هذه المعرفة من خلال الندوات المتكررة والمخيمات الصيفية، كذلك يمكن توسيع مدارك هؤلاء الشباب في المجالات المرتبطة بهذه الورشات من خلال البرمجة والدارات الكهربائية اللازمة لتطوير الأقمار الصناعية، بالإضافة إلى تطوير مهارات التصميم للباراشوت الحامل للقمر الصناعي.

إن تحويل هذه المعرفة إلى التطبيق العملي أرض الواقع، يساعد الأوطان العربية والإسلامية على صنع الفارق في الصناعة والفضاء والجيومكان وتوقعات الطقس وتحديد المواقع وغيرها من المهارات ليس فقط للشباب العامل، ولكن أيضا للشباب الصاعد في المدارس والجامعات.

الميتافيرس

ما هو الميتافيرس؟

إن الميتافيرس هو حديث العصر ولكن المصطلح نفسه ليس جديداً فقد ظهر مصطلح الميتافيرس أول مرة عام ١٩٩٢ من خلال الرواية العلمية لنيل ستيفسون Snow crash والذي مثل فيه عالما موازيا للعالم الحقيقي يمكن من خلاله المستخدمين الوصول اليه من خلال نظارات خاصة وسماعات أذن متطورة.

هناك العديد من التعريفات الخاصة بالميتافيرس ولكن التعريف البسيط المتفق عليه هو عالم هجين متكامل بين العالم الرقمي والعالم الواقعي وهو يعتمد على مزيج من التقنيات التكنولوجية المتعددة مثل الواقع الافتراضي VR والواقع المعزز XR يتفاعل البشر من خلالها في بيئة رقمية اصطناعية يتم إنشاؤها تقنياً بشكل كلي أو جزئي بحيث يشعر المستخدمون أنهم مندمجون بهذا العالم كما لو أنهم بالواقع.

لماذا الميتافيرس الآن؟

إن تكنولوجيا الواقع الافتراضي والواقع المعزز موجودة منذ سنوات وكان يجري التطوير عليها كتقنيات مستقبلية للعالم، ولكن ظهور جائحة كورونا Covid-19 والتي عملت شللاً كلياً للحياة الواقعية في العالم جعلت من الميتافيرس ضرورة وحاجة ملحّة للتفاعل في كل المجالات من خلال

خلق اتزان بين البعد الجسدي والواقع الرقمي.

الميتافيرس والتعليم

إن بروز التعليم الإلكتروني عن بُعد خلال جائحة Covid-19 كونت التصور اللازم للباحثين والعلماء حول أهمية الواقع الافتراضي في التعليم من خلال العيوب والمعيقات التي أظهرها التعليم الإلكتروني بشكله الحالي وكيف يمكن للميتافيرس حل هذه الإشكاليات وأهم هذه القضايا:

1- عدم انخراط الطلبة بالفعاليات الاجتماعية: ويمكن للميتافيرس حل المشكلة من خلال XR بحيث يوجد إمكانية عمل نشاطات طلابية صفية ومشاركة الطلاب الفعلية والتفاعل معها من خلال وجود مجسمات تقنية بوجود الطلاب افتراضياً (افاتار).

2- عدم قدرة المعلم على إشراك الطلاب في المشاركات الصفية العلمية: بحيث يمكن لتقنية الواقع الافتراضي عمل مجسم افتراضي لغرفة الصف يمكن من خلالها المعلم توضيح الصورة وإشراك الطلاب في عملية التعليم بشكل لا يمكن تمييزه عن الواقع الحقيقي.

الميتافيرس والتراث

يمكن الاستفادة من الميتافيرس في التراث من خلال عمل واقع افتراضي بتقنيات VR، XR بحيث يمكن للجميع الوصول إلى المواقع الأثرية العالمية افتراضياً وتفحصها ودراستها عن بُعد مما يوفر للعلماء والمهتمين سهولة الوصول إلى هذه المواد وبالتالي نشر التراث على نطاق عالمي واسع بدون الخوف على القطعة الأثرية الحقيقية من أي تعديل كما يفتح مجال للمقارنات بين القطع الأثرية عبر مجسمات افتراضية حقيقية قد تثري البحث العلمي بدون الاضطرار إلى نقل القطع الأثرية من مكان إلى أخر.

الميتافيرس والطب

الميتافيرس في الطب هو احدى الوسائل لتحقيق الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة وهو الصحة الجيدة والرفاه وتتم الاستفادة من الميتافيرس من خلال:

- تقنية محاكاة الواقع الافتراضي عن طريق VR وXR والتي يمكن من خلالها تدريب الأطباء وطلاب الطب من خلال تكوين نماذج افتراضية لجسم الإنسان دون وجود مجسمات حقيقية وبشكل يحاكي الواقع وبالتالي يتمكن الطلاب من التدريب بشكل أفضل كون المجسمات الافتراضية تكون متوفرة بشكل دائم.
- مشاركة أطباء واستشاريين في بعض العمليات الطبية المعقدة عن بُعد بحيث تقوم التقنيات بعمل مجسم المريض عن طريق تقنيات تحليل البيانات المرضية والجسمانية للمريض، ومشاركة العملية بشكل مباشر مع الأطباء من خلال تقنياتXR إضافة إلى إمكانية التحكم بأجهزة العمليات عن بُعد عبر محاكاة الواقع الافتراضي بدون وجود الطبيب حضورياً.

الميتافيرس والمجتمع

قد يبدو التصور الأولي للميتافيرس بأنه انسلاخ الفرد عن الواقع من خلال اندماجه بالواقع الافتراضي ولكن فكرة الميتافيرس نفسها تقوم على عمل اتزان بين البعد الجسدي والواقع الافتراضي ويمكن حل بعض المشاكل الاجتماعية والنفسية من خلالها.

هناك بعض الصفات الفردية والاجتماعية سببها الواقع مثل الانطواء والذي يكون فيه الشخص مبتعداً عن العالم الواقعي، وربما يكون الميتافيرس وسيلة لحل هذه الصفات من خلال التقريب بين الإنسان والواقع عبر تصوير الواقع بدون الاحتكاك بالعالم الخارجي.

بصمات

إشراف: د . دوّاس دوّاس

رئيس التحرير: فادي أبو بكر

إنتاج فني: سمير حنون

توزيع: بيان فقيه

فريق التحرير:

- خلود حنتش
- نور برغوثي
- أيمن دار نافع
- رحيق أبو الرب
- أدهم حنون
- شوكت بركات
- خالد زين الدين

Palestine - Ramallah , 2421080,2420901) ,174
Fax.: 2426333, Email: admin@pncecs.plo.ps

فلسطين - رام الله , 174، (2421080، 2420901)
فاكس: 2426333، البريد الإلكتروني : admin@pncecs.plo.ps

Web site :http://www.pncecs.plo.ps